

بيان الهيئة العربية العليا لفلسطين رداً على تقرير لجنة التابعة للأمم المتحدة (UNSCOP) • 1947

الهيئة العربية العليا لفلسطين
القاهرة

اطلعت الهيئة العربية العليا على الخلاصة التي أذاعتها البرقيات اليوم عن تقرير لجنة التحقيق التي أوفدها هيئة الأمم المتحدة للنظر في قضية فلسطين. ومع أن الهيئة العربية العليا كانت على يقين مما تبيته أكثرية هذه اللجنة من نية سيئة لقضية العرب، ومن ممالأة للرغبات الصهيونية وللمطامع الاستعمارية، وهذا ما حدا بالهيئة العربية العليا للدعوة إلى مقاطعة هذه اللجنة، مع ذلك فقد دهشت الهيئة من مبلغ ما انطوت عليه اقتراحات اللجنة من فظاعة واعتداء تجاوز كل حدود الاعتداءات السابقة التي وصلت إليها لجان التحقيق الغابرة على حقوق العرب في فلسطين ومستقبل وطنهم العزيز المقدس الذي تناولته أيدي أعضاء اللجنة بالتقسيم والتمزيق.

لقد اقترحت لجنة التحقيق في تقريرها مشروعين لحل قضية فلسطين في زعمها: أحدهما مشروع أكثرية أعضائها وهو يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين منفصلتين إحداهما عربية والأخرى يهودية، وأن تعطى الدولة اليهودية خير أراضي فلسطين الزراعية ومواقعها التجارية ومدينتا حيفا ويافا وأراضي بير السبع والنقب وأن تبقى مدينة القدس خاضعة لوصاية هيئة الأمم المتحدة وأن يدخل إلى الدولة اليهودية مائة وخمسون ألف مهاجر يهودي في سنتين، وثانيهما مشروع الأقلية الذي يقضي بجعل فلسطين دولة اتحادية (فيدرال) مؤلفة من دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية.

إن هذين الاقتراحين يخالفان بدهة كل أماني العرب ومطالبهم وميثاقهم القومي كما يخالفان ميثاق هيئة الأمم المتحدة وجميع مبادئ الحق والعدل، وفيهما من الجرأة على الحق والمنطق والتاريخ والتجاوز على حقوق عرب فلسطين مسلمين ومسيحيين وعلى حقوق الأمة العربية كلها والعالم الإسلامي بأسره في هذه البلاد المقدسة ما لا سبيل معه إلى مناقشة أو مساومة، وما لا يقابل إلا بالرفض البات والإنكار المطلق لا من الهيئة العربية العليا والأمة العربية الفلسطينية فحسب، بل من العالمين العربي والإسلامي ومن كل ذي ضمير حي ووجدان سليم في العالم، ولن

* المصدر: الحوت، بيان. "القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، 1917 - 1948" (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1986)، ص 824 - 825.

تكون لمحاولة تنفيذه إلا نتيجة واحدة معروفة هي تحويل فلسطين والشرق العربي إلى نار آكلة وجعل البلاد المقدسة التي وصفت بأنها مهد السلام، بلاد القلاقل والفتن وموطن الكوارث والمحن.

ولذلك فإن الهيئة العربية العليا التي تنطق بلسان الأمة العربية الفلسطينية تعلن عن عزم وتصميم رفضها البات المطلق لمشروع لجنة التحقيق، وهي على تمام الثقة من أن الأمة العربية الكريمة في فلسطين والأقطار الشقيقة ستقف الموقف الحازم الذي تقضي به مصلحة الأمة وتعمل بكل ما أوتيت من قوة على دفع هذه الكارثة التي تحاول المطامع الصهيونية والاستعمارية أن تنزلها بهذا الوطن العربي المقدس، كما أنها على تمام اليقين من أن وطناً مقدساً تصونه أمة مصممة مستميتة ويهم أمره سبعين مليون عربي وأربعمائة مليون مسلم لن يؤثر في مصيره أو يبدل مستقبله قرارات مجحفة ومؤامرات ظالمة مهما كان مصدرها، ومهما أحاطتها به القوة الغاشمة من مظاهر البغي والعدوان. وتقدرون فتضحك الأقدار، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

1 سبتمبر [أيلول] 1947

الهيئة العربية العليا

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx